

دراسة مقارنة جودة العسل الكويتي (البري-

الربيعي) بالموصفات الخليجية ومدى تأثيرها

في معالجة الحروق والجروح

أ.فريده حسن علي

Zahraa0honey@hotmail.com

هدف الدراسة

مقارنة جودة العسل الكويتي (البري-الربيعي) بالموصفات الخليجية ومدى تأثيرها في معالجة الحروق والجروح.

تقع دولة الكويت على الطرف الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها من الشرق. ونظرا لوقوع الكويت بين خطي عرض 28.45د و30.05 د شمال خط الاستواء وخطي طول 46.30د و 48.30د شرق خط جرينتش فان مناخها من النوع القاري الذي يميز الإقليم الجغرافي الصحراوي يتميز بصيف طويل حار وجاف وشتاء قصير دافئ ممطر أحيانا.

كل تلك الظروف السابقة تدفع بالكويت إلى اعتبارها من الدوله القارية قليلة الزراعة لصعوبة المناخ وقلة المياه . وبذلك كان لا بد من دخول دولة الكويت للعصر الحديث أن تدفع بقوة للحاق بقطار وركب التقدم والاختذ بأسباب النهوض بالزراعة بمجملها سواء كانت زراعات حلقية أو محمية أو تجميلية أو النحل أو الإنتاج الحيواني والسمكي.

ومع النهضة العمرانية في الكويت وزراعة غطاء خضري ووجود المناطق الزراعية كالوفرة والعبدلي الزراعيين. كما توجد مناطق التحريج المنتشرة في دولة الكويت حيث تشمل الكويت على (21) منطقة

تحتريج وعلى آلاف من النخيل النسيجي بالإضافة إلى السدر والكيينا والصفصاف وغيرها من أنواع الأشجار التي تحتويها هذه المناطق كما ترتفع نسبة الغطاء الخضري بالكويت باهتمام المواطن بالزراعات المنزلية فجميع منازل الكويتيين تكون فيها الحدائق مزهرة .

وهذا له دور بالاهتمام بتربية النحل في دولة الكويت والتي تخضع اساسا لمبدأ الرغبة الشخصية أي لضمان كمية من العسل معروفه المصدر او للمتاجره المحدوده كرأس مال تجاري يستورد اسسه من الخارج .

وزاد الاهتمام في السنوات الاخيره فاصبح الفرد الكويتي على وعي بأهمية العسل كغذاء ودواء له فوائد علاجيه وشفائيه عديده واصبح الطلب على العسل الكويتي في ازدياد من قبل المواطنين .

كما ان الدولة اهتمت بمربي النحل عن طريق اعطاء الدورات التدريبيه في المركز العلمي . كما شجعت الدولة القطاع الخاص على الاستثمار في قطاع تربية النحل حيث قامت الهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية بتدريب النحالين عن طريق الدورات التدريبية الطويلة بالدروس النظرية والتدريب العملي ومنحهم شهادات من " جامعة الدول العربية , المنظمة العربية للتنمية الزراعية " وتسهيل الاستيراد ودعم بعض المواد المستخدمة في النحل . فقامت الشركات والمؤسسات والأفراد بتربية النحل في الحدائق المنزلية وفوق الأسطح وكذلك في المزارع. وبذلك أصبحت تربية النحل حرفة وتجارة ودخل شخصي محدود وزادت التوعية بأهمية منتجات النحل خاصة العسل وحبوب اللقاح والغذاء الملكي وسم النحل والعكبر (البروبوليس) والشمع.

كما ان نتيجة مفعول العسل الكويتي على بعض الامراض وعلى الجسم بشكل عام .. ادى الى تشجيع الفرد الكويتي في زيادة الطلب على العسل الكويتي مع ملاحظة ان كميات العسل الناتجة عند الاهالي غير اقتصادية في عرف تربية نحل العسل ولو ان ذلك يعوض ارتفاع ثمن كيلو العسل بالأسواق المحلية.

وهذا يرجع الى وجود مشاكل في تربية النحل في الكويت مثل عدم رغبة المربين باجراء التغذية السكرية وقلة المراعي والمزارع والمساحات الخضراء فتتعرض طوائف نحل العسل خلال شهر 6 و 7 و 8 الى ارتفاع كبير في درجة حرارة في الوقت الذي يكون بها بعض العسل وكمية النحل قليلة لا تكفي للتحضين والرعاية مما يؤدي ذلك إلى انصهار الشمع(1).

ويوجد في دولة الكويت أربعة أنواع من العسل هي :

1. عسل سدر
2. عسل ربيع
3. عسل البرسيم
4. العسل البري

العسل

عسل النحل النقي عبارته عن رحيق مختوم , أي رحيق جمعه النحل من الازهار , وحول معظم المواد الكربوهيدراتية الثنائية والعديدة التسكر فيه الى سكريات احادية (جلوكوز وفركتوز) , وقام بتبخير نسبة

(1)- دليل النحل والعسل - الدليل الزراعي الكويتي لعام 2002

كبيرة من الماء الموجود فيه , ويعتبر العسل ناضجا اذا لم تزد نسبة الرطوبة فيه عن 18 % , وحينذ يختم عليه النحل بطبقة رقيقة من الشمع (1) .

ويحتوي العسل بجانب الماء والسكريات على العناصر المعدنية والفيتامينات والانزيمات وبعض حبوب القاح والبروتينات .

التركيب الكيميائي للعسل كمتوسط نسبة مئوية لكل مركب

يختلف التركيب الكيميائي للعسل باختلاف نوع النبات المجموع منه الرحيق ونوع التربة والتسميد والظروف الجوية .
ويتركب العسل كيميائيا من المواد الاتية كمتوسط نسبة مئوية لكل مركب :

40.5	فركتوز	34% جلوكوز	18% ماء
1.2	سكروز	1.1 دكسترين	1.7 مواد معدنية
0.1	احماض	4.5 مواد اخرى	0.1 حبوب لقاح

وتتفاوت كميات العسل حسب المراعي التي توجد بها طرود نحل العسل.

1. محمد علي البنيبي : نحل العسل فى القرآن والطب , الطبعة الاولى 1987 , ص 69 .

وقد قامت الباحثة بالمقارنة بين نوعين من العسل الكويتي وهو عسل الربيع الكويتي وعسل البري الكويتي وقد تم تجميع العسل من خلايا النحل مباشرة , كما تم التحليل في مختبر الكيمياء - جامعة القاهرة - جمهورية مصر العربية .
وقد كانت النتائج التالية :

المواصفات	عسل البري	عسل الربيع
نسبة الرطوبة	15%	16%
نسبة سكر السكر	5% مثاليه	1 و 5 نسبة مرتفعة نسبيا
أنزيم الأنفرتيز	9 و 2 وحدة لكل كج عسل وهي نسبة ممتازة	200 وحدة لكل كج عسل
أنزيم الدياستيز	فكان 25 وحدة لكل كج عسل وهي نسبة ايضا ممتاز	22 وحدة لكل كج عسل
HMF	منخفض جدا ووصل الى 2 و 1 جزء المليون	3 و 2 جزء في المليون

وقد جاءت مواصفات جودة العسل الكويتي مطابقة للمواصفات

الخليجييه وهي ممتازة .

مع وضع بعين الاعتبار ان المواصفات الخليجييه مطابقة للمواصفات العالمية

كودكس

استوتحت الباحثة فكرة استخدام عسل النحل في علاج بعض أمراض لقوله تعالى (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون* ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون) (16- 68 – 69) .

لهذه الاية عدة معان أهمها:

أن في العسل شفاء من معظم الأمراض دون تحديد لمرض معين . إن العسل لكي يحدث تأثيره الشافي يحتاج إلى مرور بعض الوقت، وقد يختلف مقدار هذا الوقت من مرض إلى آخر. أن الخصائص البيولوجية للعسل الطبيعي لاتزال تكتشف يوماً بعد يوم ومن أهم الخصائص البيولوجية لعسل النحل الطبيعي هي القيمة الغذائية العالية وكذلك استخدامات العسل الطبيعي في بعض العلاجات الدوائية وكمضاد حيوي .

وقد استخدمت الباحثة عسل النحل لأول مرة في علاج مريض مصاب بحروق على كف اليد ولمريض اخر جرح موضعي اسفل الفم، كما ان هناك احدى المريضات اجرى لها عملية قيصرية ولم يلتئم الجرح الا بوضع العسل عليه، ولقد أدت النتيجة المبهرة إلى تشجيع الباحثه باستخدام فعالية عسل النحل موضعياً في شفاء بعض أمراض.

ولاشك ان جودة العسل مهمة في علاج بعض الحالات المرضية وقد قامت الباحثة باستخدام عسل النحل الكويتي النقي .

وعسل النحل بتأثيره الإبادي للبكتيريا والثابتة علميا يملك الكثير من الخواص العلاجية خاصة في حالات الجروح العاديه والناجه كذلك عن الحروق ، حيث يساعد على الالتئام السريع بما فيه من مواد مغذيه للأنسجة الجسم ، كذلك يعمل على امتصاص الماء بخاصيته كما سبق ، واخيرا يعمل على تعقيم هذا الجرح دون حدوث اي تلوث وقد بدأ الكثير

من الجراحين واطباء الامراض الجلدية في عالمي الغربي والعربي التوصية باستخدام العسل في هذه الحالات .

طريقة العلاج:

استخدام عسل النحل الكويتي النقي عن طريق وضعه كالمزهرم تماماً بين مرتين وثلاث مرات يومياً ونصح المريض بالدهان يومياً مع اكل 3 ملاعق يومياً من العسل .
وسوف تعرض الباحثة حالتين لكيفية علاج الحروق والجروح مع الصور .

الحاله الاولى : مواطنة احترقت في الفخذ الايمن بمساحة لاتقل عن 45 سم عرضاً و45 سم طولاً وقد تم وضع عسل النحل الكويتي كدهان على موضع الحرق لمدة ثلاثة اسابيع يومياً ، وقد كانت المريضه تعاني من الألم داخلية شديده ولكن مع العسل كان الألم يقل بصورة كبيرة مع مراعاة اخذ العسل كتغذية داخلية كما ان التشوهات الجلديه خفت بالتدرج صورته رقم (1)+(2)+(3)+(4) .

الحالة الثانية : لشاب جرح في الراس على الجانب الايسر من الراس وقد استمر العلاج لعلاج مدة تترواج 3 اسابيع وقد لوحظ التئام الجرح ووقف النزيف بعد الضغط على مكان النزيف مع مراعاة اخذ العسل كتغذية داخلية كما ان للعسل دور كبير في عدم ترك آثار للجرح صورته رقم (1)+(2).

الحالة الثالثة : لشاب جرح في قدمه ولم يستخدم العسل والاثار التي تركها الجرح رغم مرور اربعة اشهر .

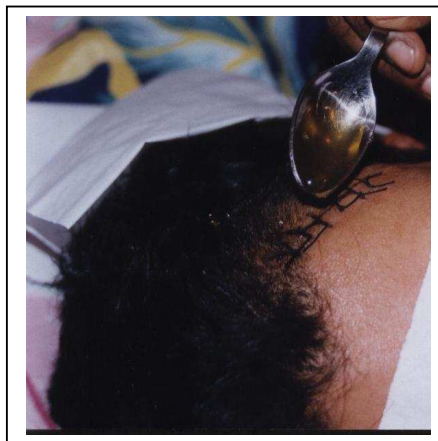
نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أن وضع عسل النحل الكويتي النقي على الجلد مباشرة له اثر كبير في تخفيف الألم وعدم ترك آثار في حال استمرار بدهان العسل شرط أن يكون نقي 100% .
ولقد أظهرت الدراسة التحسن الملموس في حالة الاستمرار ولكن في حالة عدم الالتزام يظل اثر الجرح موجودا .
وبهذا أصبح النحل حقيقة في هذا البلد الصحراوي والذي اشتهر بانه بلد نفطي لدى العالم اجمع .وبذلك نجد أن العسل الكويتي بعد من افضل انواع الاعسال الموجودة في عالم النحل والعسل .

صور كيفية وضع مرهم العسل على الجروح



وضع مرهم العسل على الجرح



الجرح عند وضع مرهم العسل النحل عليه



الجرح وعدم وجود أي آثار



بعد الشفاء وعدم ترك أي أثر علي الجبهه



أثر جرح بقدم
مريض بعد مرور
اربعة اشهر على
علاجه بالادوية
ومازالت الآثار
موجوده